وانما انث حمل هذا الجمع لانه ناسب التانيث في انه ثان
للواحد كالتانيث للتذكير ولم يونث نحو مسلمون
لاختصاصه بذكور العقلاء ولانه لم يستانف لصيغة اخرى
هذا اذا كان الفعل مسندا الى الظاهر اما اذا اسند الى المضمر
فالتانيث او ضمير الجماعة نحو الرجال جاءت او جاءوا
والنساء جاءت او جئن والجذوع انكسرت او انكسرن
والناس والانام والرهط والنفر يذكر والقوم يذكر

ويونث قال الله كذبت قوم نوح المرسلين وكذب به
قومك ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر
ويونث كما في التنزيل كانهم اعجاز نخل منقعر واعجاز نخل
خاوية والنخل باسقات وتانيث العدد من الثلثة الى
العشرة بعكس تانيث جميع الاشياء تقول ثلثة نسوة
وثلثة غلمة وفي التنزيل ثلث ليال وثلثة ايام
فاذا جاوزت من العشرة سقطت التاء من العشرة

اما التذكير فلحكم اللفظ اذ اللفظ واحد وان افاد جمع المجموع الا انه واحد صورة واما التانيث فعلى المعنى لان المعنى معنى الجمع مع انه له واحد فاشبه ساير المجموع

واعلم ان القياس ههنا بل ذكر للمونث وانث للمذكر لانهم احتاجوا للفرق الى الزيادة وهي بالمذكر اولى لخفته ولان المعدود المذكر جمع ههنا فيكون مونثا فيلزم لحوق التاء بعده واذا الحق للمذكر لم يلحق للمونث فرقا بينهما ولم يعكس لان المذكر يسبق فاحتيج الى تانيثه اولا واما الواحد والاثنان فجار على القياس لانه ذكر للمذكر وانث للمونث

Copyright © King Saud University